[309] في الامامة إلى موسى الكاظم عليه السلام (1)، فادعى أخوه عبد ا الامامة، وكان أكبر ولد جعفر عليه السلام في وقته ذلك، وهو المعروف بالافطح (2). فأمر موسى عليه السلام بجمع حطب كثير في وسط داره، فأرسل إلى أخيه عبد ا يسأله أن يصير إليه، فلما صار عنده، ومع موسى عليه السلام جماعة من وجوه الامامية، فلما جلس إليه أخوه عبد ا، أمر موسى عليه السلام أن تضرم (3) النار في ذلك الحطب، فاضرمت (4)، ولا يعلم الناس السبب فيه (5)، حتى صار الحطب كله جمرا، ثم قام موسى عليه السلام و جلس بثيابه في وسط النار، وأقبل يحدث القوم (6) ساعة، ثم قام فنفض ثوبه ورجع إلى المجلس، فقال لاخيه عبد ا: إن كنت تزعم أنك الامام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس. قالوا:

_____ (1) " لموسى عليه السلام " ط، ه. (2) إليه نسبت " الفطحية " وسموا بذلك لان عبد ا كان أفطح الراس وقال بعضهم: كان أفطح الرجلين وقال بعض الرواة: نسبوا إلى رئيس لهم من أهل الكوفة يقال له: عبد ا بن فطيح ومال إلى هذه الفرقة جل مشايخ الشيعة وفقهائها ولم يشكوا في أن الامامة في (عبد ا بن جعفر) وفي ولده من بعده فمات عبد ا ولم يخلف ذكرا. فرجع عامة الفطحية عن القول بامامته سوى قليل منهم إلى القول بامامة (موسى بن جعفر) وقد كان رجع جماعة منهم في حياة عبد ا إلى موسى بن جعفر عليهما السلام ثم رجع عامتهم بعد وفاته عن القول به وبقى بعضهم على القول بامامته ثم امامة موسى بن جعفر من بعده، وعاش عبد ا بن جعفر بعد أبيه سبعين يوما أو نحوها. (فرق الشيعة للنوبختى: 88) ولاحظ عن الفطحية الملل والنحل للشهرستاني: 1 / 167 ومعجم الفرق الاسلامية: 186. (3) " تجعل " م، البحار. (4) " فاحترق كله " م البحار. (5) " ما سبب ذلك " ط، ه ا اثبات الهداة. (6) " الناس " ط، ه، اثبات الهداة، البحار.

_____